

مَوْعِدُ عَوْدَتِنَا

6

حكاية وعبرة

قصة : د. هادي نعمان الفبي
رسوم : لينا درويش



مَوْعِدُ عَوْدَتِنَا

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

الطبعة الأولى 2012

دار الرُّقِّي

للطباعة والنشر والتوزيع

مَوْعِدْ عَوْدَتِنَا

قصة : د. هادي نعمان الهيتي
رسوم: لينا درويش





هَبَّتِ الْعَاصِفَةُ بِرِيَّاحِهَا الْقَوِيَّةِ وَزَمْجَرَتِ السَّمَاءُ
بِرَعْدِهَا وَتَطَايَرَ وَمِیْضُ الْبَرْقِ وَأَنْسَابَتْ مِیَاهُ الْأَمْطَارِ
إِلَى الْخِيَامِ.





كَانَ الْأَطْفَالُ يَرْتَجِفُونَ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ رُغْمَ أَنَّ
كُلًّا مِنْهُمْ يَلْتَوِي حَوْلَ نَفْسِهِ فِي جُلْسَةٍ قُرْفُصَاءٍ
وَيَتَدَثَّرُ بِدِثَارٍ سَمِيكِ، فَقَدْ أَبْلَتِ السَّنَوَاتُ الْعَشْرُ
تِلْكَ الْخِيَامَ وَمَزَّقَتْهَا، حَتَّى أُمْسَتْ غَيْرَ قَادِرَةٍ عَلَى
رَدِّ الْمَطَرِ وَمَنْعِ الْبَرْدِ.





وَفَجْأَةً، تَمَّتْ إِيَادُ، وَأَسْنَانُهُ تَتَضَارَبُ مِنْ شِدَّةِ
الْبُرْدِ:

- مَتَى، مَتَى، يَا أُمِّي نَعُودُ إِلَى وَطَنِنَا وَبَيْتِنَا وَحَقْلِنَا؟

- سَنَعُودُ يَا وَلَدِي سَنَعُودُ....





ثُمَّ رَفَعَتِ الْأُمُّ دِثَارَهَا وَوَضَعَتْهُ عَلَى جَسَدِ ابْنِهَا
كَى تَذَرَأَ عَنْهُ شَيْئاً مِنَ الْبَرْدِ، ثُمَّ رَاحَتْ تَتَطَلَّعُ مِنْ
فَتْحَةٍ كَبِيرَةٍ فِي الْخِيَمَةِ وَهِيَ تَقُولُ:





- سَيَتَوَقَّفُ الْمَطَرُ يَا وَلَدِي، هَا هِيَ السُّحُبُ
تَمْضِي بَعِيداً.





- وَلَكِنَّ سُحْباً أُخْرَى سَتَأْتِي الْيَوْمَ أَوْ غَدًا يَا
وَالِدَتِي، إِلَامَ نَظَلُّ هُنَا مُشَرَّدِينَ؟!
- سَنَعُودُ، سَنَعُودُ يَا إِيَادُ...





- آه... كَمْ مَرَّةً قُلْتُ لِي: سَنَعُودُ، سَنَعُودُ...

مَتَى... مَتَى... مَتَى نَعُودُ يَا أُمَّاهُ؟ أَلَيْسَ لَنَا فِي
وَطَنِنَا بَيْتٌ وَحَقْلٌ؟





- لَنَا يَا وَلَدِي، لَنَا فِي الْوَطَنِ بَيْتٌ وَحَقْلٌ، وَلِكُلِّ
هَؤُلَاءِ الْمُشَرَّدِينَ فِي هَذِهِ الْأَخِيَامِ بُيُوتٌ وَحُقُولٌ فِي
الْوَطَنِ... وَسَنَعُودُ حِينَ يَعُودُونَ كُلُّهُمْ.





- وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَوْعِدَ عَوْدَتِنَا جَمِيعاً؟



أَطْرَقَتِ الْأُمُّ طَوِيلًا، وَقَالَتْ بَعْدَ أَنْ
كَتَمَتْ آهَةً حَزِينَةً:

- لَا أَعْرِفُ يَا وَلَدِي مَوْعِدَ عَوْدَتِنَا...
لَا أَعْرِفُ.

- وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ يَا وَالِدَتِي
إِذَنْ؟!

- الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْوَطْنَ هُمُ الَّذِينَ
يَعْرِفُونَ مَوْعِدَ عَوْدَتِنَا.





أَسْئَلَةٌ حَوْلَ النَّصْرِ

1 - لماذا كان الأطفالُ يَرْتَجِفُونَ؟

2 - أين يَعِيشُونَ؟

3 - عَمَّ سَأَلَ إِيَادُ أُمُّهُ؟

4 - بِمَ أَجَابَتْهُ أُمُّهُ؟

5 - ما مَعْنَى (دثارها)؟

6 - لماذا هم مُشَرَّدُونَ؟

7 - متى سيعودون إلى وَطَنِهِمْ؟